اللقاء التشاوري لقادة دول التعاون يصدر بياناً ختاميا

الإشادة بمقاصد وأهداف عملية عاصفة الحزم وببدء عملية إعادة الأمل

مساندة التدابير العاجلة للحكومة اليمنية لمعالجة الوضع الإنساني

الرياض - واس

اختتم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وإخوانه أصحاب الجلالة والسمو قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لقاءهم التشاوري الخامس عشر الذي عقد أمس في قصر الدرعية بالرياض.

حضر اللقاء صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد بن محمد العيبان ومعالي وزير الثقافة والإعلام الدكتور عادل بن زيد الطريفي ومعالي وزير الخارجية الأستاذ عادل بن أحمد الجبير وأصحاب السمو والمعالي أعضاء الوفود الرسمية المرافقين لأصحاب الجلالة والسمو قادة ورؤساء وفود دول المجلس.

بعد ذلك ودع خادم الحرمين الشريفين إخوانه أصحاب الجلالة والسمو قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون .

وقد صدر في ختام أعمال اللقاء التشاوري الخامس عشر لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون الذي عقد أمس بمدينة الرياض برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله –، البيان التالي:

تلبية لدعوة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ، ملك المملكة العربية السعودية ، حفظه الله ورعاه ، عقد أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون ، حفظهم الله ،لقاءهم التشاوري الخامس عشر في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية ، يوم الثلاثاء ١٦ رجب ١٤٣٦هـ الموافق ٥ مايو ٢٠١٥م ، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.

ورحب أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون بأخيهم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، مستذكرين بكل فخر واعتزاز جهود ومبادرات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته وأن يسكنه فسيح جناته.

وهنأ أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس، حفظهم الله، صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد ، حفظه الله ، سلطان عمان الشقيقة بسلامة العودة.

كما رحب أصحاب الجلالة والسمو بمشاركة فخامة الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في هذا اللقاء التشاوري مشيدين بالتنسيق والتعاون القائم مع الجمهورية الفرنسية وتطابق الرؤى في القضايا المهمة في المنطقة والعالم.

وعبر أصحاب الجلالة والسمو عن تطلعهم لقاء فخامة الرئيس الأمريكي باراك أوباما في ١٤،١٣ من الشهر الجاري في الولايات المتحدة الأمريكية ، وأن تسهم المباحثات في تعزيز العلاقات الوثيقة مع الولايات المتحدة الأمريكية في ظل التطورات والأحداث الجارية ، وبما يعزز أمن واستقرار المنطقة .

كما استعرض أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس مستجدات الأوضاع على الساحة اليمنية وتطوراتها وأشادوا بمقاصد وأهداف عملية عاصفة الحزم وما تحقق من نتائج مهمة وببدء عملية إعادة الأمل استجابة لطلب فخامة الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي بهدف تعزيز الشرعية وإستئناف العملية السياسية وفق المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني الشامل وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة .

وثمّن أصحاب الجلالة والسمو قرار مجلس الأمن رقم ٢٢١٦ الصادر تحت الفصل السابع لميثاق الأمم المتحدة، ودعوا إلى تنفيذه بشكل كامل ودقيق وبما يسهم في عودة الأمن والاستقرار لليمن والمنطقة . كما رحبوا بقرار معالي الأمين العام للأمم المتحدة بتعيين إسماعيل ولد الشيخ أحمد مبعوثا جديدا للأمم المتحدة للجمهورية اليمنية.

ورحب أصحاب الجلالة والسمو بقرار فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي بعقد مؤتمر تحت مظلة الأمانة العامة لمجلس التعاون في الرياض في ١٧ مايو ٢٠١٥م، تشارك فيه جميع الأطراف والمكونات اليمنية المساندة للشرعية وأمن اليمن واستقراره . كما رحبوا بقرار فخامته تعيين رئيس الوزراء المهندس خالد محفوظ بحاح نائبا للرئيس، واللواء الركن محمد علي المقدشي رئيسا لهيئة الأركان.

وأكد أصحاب الجلالة والسمو مساندتهم للتدابير العاجلة التي تتخذها الحكومة اليمنية لمعالجة الوضع الإنساني الصعب والخطير الذي نتج عن الممارسات غير المسؤولة لميليشيات الحوثية وميليشيات الرئيس السابق علي عبدالله صالح . وفي هذا الإطار أشادوا حفظهم الله بالدعم السخي الذي قدمته المملكة العربية السعودية والبالغ ٢٧٤ مليون دولار وبالمساعدات الإنسانية العاجلة التي قدمتها دول المجلس . ودعوا المجتمع الدولي الى الإسراع لتقديم المزيد من المساعدات الإنسانية لليمن.

ورحّب أصحاب الجلالة والسمو بقرار المملكة العربية السعودية بالتنسيق مع دول التحالف، وفي إطار استمرار تعزيز جهودها الإيجابية الإنسانية داخل الأراضي اليمنية، بإيجاد مناطق آمنة في أوقات محددة يتم فيها توزيع المساعدات الإنسانية، وبما يتماشى مع قرار مجلس الأمن رقم ٢٢١٦، مع التشديد على ألا يتم استغلالها من قبل ميليشيات الحوثيين وحلفائهم لتحقيق مكاسب على الأرض، مما سيؤدي إلى استئناف العمليات الجوية فوق هذه المناطق.

وبهدف سرعة إيصال المساعدات للشعب اليمني الشقيق، رحب أصحاب الجلالة والسمو بقرار المملكة العربية السعودية إنشاء مركز موحد على أراضيها مهمته تنسيق كافة جهود تقديم المساعدات بين الأمم المتحدة، والمنظمات الإنسانية المعنية، والدول الراغبة في تقديم المساعدات للشعب اليمني، بما في ذلك تمكين الأمم المتحدة من إيصال المساعدات التي تكفل بها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود بمبلغ مائتين وأربعة وسبعين مليون دولار أمريكي.

وجدد أصحاب الجلالة والسمو عزمهم على مواصلة الجهود لدعم التنمية في الجمهورية اليمنية واستكمال ما تم اتخاذه من خطوات واجراءات نحو تعزيز التكامل والشراكة بين منظومة مجلس التعاون واليمن، مؤكدين دعم دول المجلس لجميع الجهود لاستكمال العملية السياسية وفق المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني الشامل وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، تعزيزا لأمن اليمن واستقراره .

في القضية الفلسطينية، أكد أصحاب الجلالة والسمو أن السلام الشامل والعادل والدائم لا يتحقق إلا بانسحاب إسرائيل الكامل من كافة الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧م، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، طبقاً لقرارات الشرعية الدولية، ومبادرة السلام العربية. وأدانوا الاعتداءات الوحشية المتكررة التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلية والمتطرفون الإسرائيليون ضد المواطنين الفلسطينيين العزل ، والمقدسات الدينية وأماكن العبادة ، وعلى رأسها الحرم القدسي الشريف.

في الشأن السوري، أعرب أصحاب الجلالة والسمو عن بالغ قلقهم من استمرار تدهور الأوضاع الإنسانية للشعب السوري نتيجة لاستمرار نظام الأسد في عمليات القتل والتدمير واستخدام الأسلحة الثقيلة والطيران والغاز السام ، مما نتج عنه قتل مئات الآلاف من السوريين وجرح وتشريد الملايين منهم. وأكدوا على الحل السياسي للأزمة السورية وفقا لبيان جنيف١ (يونيو ٢٠١٢م)، وبما يضمن أمن واستقرار سوريا ، ووحدة أراضيها ، ويلبي تطلعات الشعب السوري الشقيق ، وعلى ضرورة تضافر الجهود الدولية لإيصال المساعدات الانسانية لكل المتضررين المدنيين، ودعمهم لكل الجهود الهادفة لمساعدة وحماية المهجرين واللاجئين السوريين .

عبر أصحاب الجلالة والسمو عن مساندتهم جهود الحكومة العراقية من أجل المصالحة الوطنية، وتخليص العراق من تهديد تنظيم داعش، وتحقيق المشاركة الكاملة لجميع مكونات الشعب العراقي، عبر التطبيق الكامل لبرنامج الإصلاحات الذي تم الاتفاق عليه في الصيف الماضي.

أعرب أصحاب الجلالة والسمو عن قلقهم من تزايد أعمال العنف والإرهاب الذي يهدد أمن واستقرار ووحدة ليبيا. وأكدوا مجددا دعمهم للبرلمان المنتخب وللحكومة الشرعية، معربين عن مساندتهم لجهود الأمم المتحدة لاستئناف الحوار الوطني الشامل بين مكونات الشعب الليبي، داعين كافة أطياف الشعب الليبي إلى تحمل مسؤولياته الوطنية ومواصلة الحوار لإيجاد حل ينهي حالة الانقسام.

شدّد أصحاب الجلالة والسمو على التعامل بكل عزم وحزم مع ظاهرة الإرهاب الخطيرة والحركات الإرهابية المتطرفة مثمنين جهود الدول الأعضاء في هذا الشأن على كافة الصعد، وأشادوا حفظهم الله بقدرة الأجهزة الأمنية بدول المجلس وما حققته من عمليات استباقية لقطع دابر هذه الآفة الخطيرة، مؤكدين على ضرورة وأهمية التعاون بين كافة دول العالم لمحاربة ظاهرة الإرهاب، والتزام دول المجلس بالاستمرار في المشاركة في التحالف الدولي لمكافحة داعش .

أكد أصحاب الجلالة والسمو حرص دول مجلس التعاون على بناء علاقات متوازنة مع جمهورية ايران الاسلامية تسهم في تعزيز أمن المنطقة واستقرارها، وعبروا عن تطلعهم الى تأسيس علاقات طبيعية معها قوامها احترام اسس ومبادئ حسن الجوار واحترام سيادة الدول، واتخاذ خطوات جادة من شأنها إعادة بناء الثقة والتمسك بمبادئ القانون الدولي والأمم المتحدة التي تقوم على حسن الجوار وتمنع التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة، والامتناع عن استخدام القوة أو التهديد بها.

وعبر أصحاب الجلالة والسمو عن أملهم في أن يؤدي الاتفاق الاطاري المبدئي الذي تم التوصل اليه بين ايران ومجموعة (٥+١) إلى اتفاق نهائي شامل يضمن سلمية البرنامج النووي الإيراني، وطالبوا بأن يضمن الاتفاق انسجام هذا البرنامج مع جميع المعايير الدولية، بما في ذلك المعايير المتعلقة بأمن وسلامة المنشآت النووية والإشراف الكامل للوكالة الدولية للطاقة الذرية عليها، ومعالجة جميع المشاغل والتداعيات البيئية للبرنامج النووي الايراني.

كما عبّر أصحاب الجلالة والسمو عن تطلعهم إلى أن يُسهم الاتفاق في حل القضايا العالقة مع إيران، مؤكدين على مواقفهم الثابتة بدعم حق الامارات العربية المتحدة وسيادتها المطلقة على جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابوموسى ومياهها الاقليمية والاقليم الجوي والجرف القاري و المنطقة الاقتصادية الخالصة للجزر باعتبارها جزءا لا يتجزأ من الامارات العربية المتحدة، ورفض استمرار احتلال جمهورية ايران الاسلامية لهذه الجزر وكافة القرارات والممارسات والأعمال التي تقوم بها ايران على الجزر الثلاث، واعتبارها باطلة ولاغية ولا تغير شيئا من الحقائق التاريخية والقانونية التي تجمع على حق سيادة الامارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث.

ودعا أصحاب الجلالة والسمو جمهورية ايران الإسلامية إلى الاستجابة لمساعي الامارات العربية المتحدة لحل هذه القضية عبر المفاوضات المباشرة او اللجوء الى محكمة العدل الدولية.

وفي ختام اللقاء ، عبر أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون، عن شكرهم وتقديرهم لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد وزير الدفاع ، وحكومة وشعب المملكة العربية السعودية

تعزيز التكامل والشراكة بين منظومة مجلس التعاون واليمن

بناء علاقات متوازنة مع ايران لتعزيز أمن المنطقة واستقرارها

في بيان قادة دول مجلس التعاون ورئيس فرنسا :

إعادة التأكيد على حق دول المنطقة باحترام استقلالها ووحدة أراضيها

القيام بكل ما يلزم لتفادي الانتشار النووي في منطقة الشرق الأوسط

الرياض -واس

دعا قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ورئيس جمهورية فرنسا المجتمع الدولي إلى إعادة التأكيد على حق دول المنطقة باحترام استقلالها ووحدة أراضيها وسلامة حدودها وسيادتها الوطنية بمنأى عن التدخلات الخارجية.

جاء ذلك في بيان صادر عن اللقاء الذي عقد أمس بمدينة الرياض بين قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ورئيس جمهورية فرنسا ، وفيما يلي نص البيان :

وجّه أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية دعوة إلى فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية السيد فرانسوا هولاند للمشاركة في اللقاء، تقديرا لسياسة فرنسا النشطة والإيجابية في منطقة الشرق الأوسط.

تمر هذه المنطقة الاستراتيجية بفترة صعبة من عدم الاستقرار في عدة دول، ونمو الارهاب الدولي، والتدخلات الخارجية في شؤون الدول الأخرى. مما يشكل خطرا على الأمن الإقليمي والدولي ويؤثر على التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تتطلع ?ليها شعوب منطقة الشرق الأوسط.

وتناول قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ورئيس الجمهورية الفرنسية في مباحثاتهم التدابير التي من شأنها إعادة الاستقرار الإقليمي، وهم يدعون المجتمع الدولي إلى :

× إعادة التأكيد على حق دول المنطقة باحترام استقلالها ووحدة أراضيها وسلامة حدودها وسيادتها الوطنية بمنأى عن التدخلات الخارجية.

× إدانة الارهاب الدولي بمختلف أشكاله بكل حزم، ومعارضة أعمال زعزعة الاستقرار التي يقوم بها تنظيما داعش والقاعدة وحلفاؤهما في منطقة الشرق الأوسط وفي أنحاء العالم. وتؤكد دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وفرنسا تصميمهما على مكافحة الإرهاب، وعلى وضع كل ما يلزم من وسائل لتجفيف مصادر تمويل تنظيم داعش الإرهابي .

× القيام بكل ما يلزم لتفادي الانتشار النووي في منطقة الشرق الأوسط وخاصة تشجيع اتفاق قوي ومستدام وقابل للتحقق في إطار المفاوضات بين مجموعة ٥ + ١ وإيران. وتدعو دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وفرنسا، إيران إلى اتخاذ القرارات الشجاعة والضرورية لطمأنة المجتمع الدولي بسلمية برنامجها النووي، والتأكيد على رغبتها في بناء علاقات تقوم على الثقة مع دول المنطقة، بناءً على مبادئ القانون الدولي والأمم المتحدة التي تقوم على حسن الجوار وتمنع التدخل في الشؤون الداخلية للدول، أو استخدام القوة أو التهديد بها.

× مساندة جهود الحكومة الشرعية في اليمن لتحقيق عملية سياسية شاملة وإعادة السلام إليه بالتشاور مع مجلس التعاون لدول الخليج العربية والأمم المتحدة ومع أصدقاء اليمن. وهم يقدمون مساندتهم الكاملة للمبعوث الخاص لأمين عام الأمم المتحدة الجديد إلى اليمن السيد اسماعيل ولد الشيخ أحمد في جهوده كوسيط بين الأطراف اليمنية. ويدعون إلى إعداد مرحلة انتقال سياسي سلمية وفق مبادرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية وآليتها التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني، والتنفيذ الكامل والدقيق لقرار مجلس الأمن الدولي ٢٢١٦ (٢٠١٥) والقرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن الدولي.

× مساندة جهود الحكومة العراقية من أجل المصالحة الوطنية، وتخليص العراق من تهديد تنظيم داعش، وتحقيق المشاركة الكاملة لجميع مكونات الشعب العراقي، عبر التطبيق الكامل لبرنامج الإصلاحات الذي تم الاتفاق عليه في الصيف الماضي.

× دعم الجهود المبذولة من أجل وضع حد لمعاناة الشعب السوري عبر تنفيذ عاجل لعملية انتقال سياسي تستند إلى بيان جنيف ١ ، وتوفير المساعدة للشعب السوري في مواجهة العنف الذي يمارسه نظام بشار الأسد وتنظيم داعش، وتحقيق تطلعات الشعب السوري من أجل سوريا موحدة ديموقراطية مستقلة ومحترمة لحقوق الإنسان ولمختلف الطوائف .

× تشجيع جهود تسوية الصراع العربي – الإسرائيلي من خلال دعوة مجلس الأمن الدولي إلى تحديد الإطار الزمني للمفاوضات مع دعم مساهمة المجتمع الدولي في إطار ما نصت عليه مبادرة السلام العربية.

× القلق من تزايد أعمال العنف والإرهاب الذي يهدد أمن واستقرار ووحدة ليبيا . والتأكيد على دعم البرلمان المنتخب، ودعوة كافة أطياف الشعب الليبي إلى تحمل مسؤولياتها الوطنية ومواصلة الحوار لإيجاد حل ينهي حالة الانقسام، ومساندة جهود المبعوث الخاص للأمم المتحدة لاستئناف الحوار الوطني الشامل بين مكونات الشعب الليبي بهدف التوصل إلى اتفاق شامل في أقرب فرصة ممكنة.

× تعزيز سيادة لبنان ووحدته واستقراره عبر دعم مؤسساته وبشكل خاص جيشه، ومناشدة الأطراف المعنية سرعة انتخاب رئيس للجمهورية .

× المساهمة في استقرار وتنمية مصر عبر متابعة التعاون وتوفير المساعدة لهذا البلد الكبير والضروري للاستقرار في المنطقة .

وتشيد دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وفرنسا بالتقارب الكبير في وجهات النظر بينها حول الأهداف والوسائل التي من شأنها تأمين الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، التي تعتبر منطقة استراتيجية من أجل الأمن الدولي. وتتعهد بتعزيز المشاورات السياسية والتعاون في جميع المجالات لصالح شعوبها.

وأعربت فرنسا عن رغبتها في تطوير التزامها مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في إطار شراكة استراتيجية تتضمن نقل التكنولوجيا وتدريب الشباب والاستثمار المتبادل بشكل واسع عبر شركات مشتركة في قطاعات ابتكارية، وتعزيز التعاون في مجالات الأمن والدفاع.

كما أكدت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وفرنسا تعاونهما المشترك لإنجاح الدورة الحادية والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ التي تنعقد في باريس بين ٣٠ تشرين الثاني / نوفمبر و ١١ كانون الأول / ديسمبر ٢٠١٥ ، وأكدت التزامها المشترك بالتقدم في الأمور المتقاربة في إطار الأعمال التحضيرية في شهر حزيران / يونيو.

يؤكد قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وفرنسا أن اجتماع الرياض في ٥ أيار / مايو هو نقطة انطلاق لشراكة متميزة بين فرنسا ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

الرئيس الفرنسي يؤكد أن زيارته للمملكة اكتسبت طابعا استثنائيا

الرياض –واس

أكد فخامة الرئيس فرانسوا هولاند رئيس الجمهورية الفرنسية أن زيارته للمملكة العربية السعودية اكتسبت طابعًا استثنائيًا من كل الجوانب ، في ظل الظروف والأحداث التي تمر بها المنطقة حاليًا ، مشيرًا إلى أن المنطقة منذ فترة تشهد نزاعات تزعزع استقرارها وأمنها ، كما يحدث في سوريا وفي العراق وما يحدثه تنظيم داعش والقاعدة من عمليات إرهابية فيهما ، بالإضافة إلى ما يحصل حاليًا في اليمن ، وتدخل الدول التي استجابت لنداء ومناشدة رئيس الجمهورية اليمنية عبدربه منصور هادي نظرًا للوضع المأساوي الذي آلت إليه بلاده "اليمن" ، وكل ذلك يبرر لأن تكون فرنسا إلى جانب دول المنطقة لضمان أمنها واستقرارها ، بالإضافة إلى الإسهام معها في إيجاد حلول ودبلوماسية بالنسبة لسوريا أو العراق أو اليمن .

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده فخامته في القاعة الخاصة بالمؤتمرات في الصالة الملكية بمطار الملك خالد الدولي قبيل مغادرته الرياض امس، وقال :إنه يتوجب مع هذه الأحداث في المنطقة اتخاذ قرارات قوية لأن فرنسا عضو في دول التحالف ،لافتًا الانتباه إلى أنها تدعم المعارضة المعتدلة في سوريا ، والسعي بموازنة في دعمها لإيجاد حلول ودبلوماسية .

وأبان الرئيس الفرنسي أن هذه الزيارة تندرج كذلك في إطار افتتاح أعمال الاجتماع التشاوري الخامس عشر لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي انعقد في الرياض، حيث يدعى فيه للمرة الأولى رئيس دولة أجنبية لحضوره ، وهي علامة على الثقة التي تحظى بها فرنسا، والاعتراف بدورها وأعمالها ، قائلا : " وجدتها فرصة في إظهار مبادئ عمل فرنسا الدولية ودعمها المستمر لمكافحة الإرهاب ، حيث الأمن من الإرهاب يعنينا جميعا ، وانعدام الأمن في أي دولة هو انعدام للأمن في العالم ، وخاصة في المنطقة" .

وأوضح فخامته أنه أوكل لمعالي وزير الشؤون الخارجية والتنمية الدولية الفرنسي لوران فابيوس بشكل خاص التفاوض مع إيران حول ملفها النووي ، وبيان الخط التوجيهي في الدبلوماسية الفرنسية للعمل من أجل اتفاق قوي ومستدام وقابل للتحقق ، الذي يسمح برفع العقوبات تدريجيًا، وتعزيز العلاقة الثنائية مع المملكة العربية السعودية .

كما بين أن معالي وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان وقع في قطر اتفاقية عقد بيع أسلحة تتضمن عشرين طائرة من نوع "رافال" الفرنسية، التي سيتبعها توقيع عقود أخرى ، مشيرًا إلى أن هذا يثبت قدرات الشركات الفرنسية لإنتاج طائرات ومعدات حربية تحظى بثقة ومستوى عالي، مفيدا أنه خلال الزيارة للمملكة تجاوزنا تعاون الدفاع إلى تعاونات أخرى ، حيث يعمل وزير الدفاع الفرنسي على العمل والتنسيق في هذا المجال ، كما يقوم وزير الخارجية الفرنسي بعمله في مجال الدبلوماسية الفرنسية، مؤكدًا أن هناك تعاون مع الجانب السعودي في مجالات أخرى فتحت لها أفاق مهمة ومجالات كبيرة ، استعدت وحضرت لها الشركات الفرنسية شملت مجالات الصحة والطاقة والتنمية والبنى التحتية والدفاع ، مضيفا أن فرنسا حددت لهذه المجالات الطموح والأسلوب ، فالطموح يكون بالاستجابة لكل الطلبات لتقديم الاحتياجات والاستثمار في فرنسا كما في المملكة بما يصب في مصلحة البلدين ، وذلك بتشكيل صناديق استثمارية تطمح إلي إيجاد انعكاسات إيجابية للبلدين ، بتجنيد المستثمرين في القطاع العام والخاص ، أما الأسلوب فهو العمل بسرعة وفتح الأفاق في مجالات عديدة والتأكد من التنفيذ ، وذلك بدءً من شهر يونيو في المجالات المحددة، فيما سنؤكد على بعض الإعلانات والأنشطة ، وتحديد موعدا أخر في شهر أكتوبر ، بمناسبة انعقاد المنتدى الاقتصادي الفرنسي السعودي، حيث سنبين طريقة السرعة في تنفيذ القرارات التي تبنيناها هنا بموجب الاتفاق بين البلدين .

وكرر فخامة الرئيس الفرنسي أن الهدف من الزيارة للمملكة هو لإيجاد دور مفيد من أجل السلام والأمن ، ومكافحة الإرهاب ، مبينين عن تضامننا لتقديم الدعم والإسهام في الحفاظ على الاستقرار ، وإطلاق المبادرات الدبلوماسية ، إلى جانب إيضاح مايمكن أن يقدمه الاقتصاد الفرنسي بديناميكيته وتقنياته العالية ، والقدرة على جذب المستثمرين في المملكة العربية السعودية ومنطقة الخليج ، وهذا نتيجة العمل الحثيث مع أصدقائنا السعوديين وحرص فرنسا في الثبات على مواقفها وقراراتها والحفاظ على أهدافها وصورتها في العالم سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا ، وبالعمل أيضا مع قواتنا المسلحة في المنطقة التي تشارك في التحالف الدولي بالعراق والإسهام سياسيًا في إيجاد الحلول الدبلوماسية لحل الأزمات في المنطقة.

وفي ذات السياق أضاف الرئيس الفرنسي أن سعي فرنسا الحثيث في محاربة الإرهاب هو من أجل حماية امن فرنسا خاصة ودول أوروبا عامة ، وما تفعله فرنسا داخل حدودها في هذا الشأن تفعله في المنطقة . مؤكدا أن هذا ما بينه خلال هذه الزيارة .

بعد ذلك أتاح الرئيس فرانسوا هولاند الأسئلة للإعلاميين والصحفيين ، حيث أجاب عن سؤال حول التعاون التجاري بين المملكة العربية السعودية وفرنسا الذي بلغ مليارات اليورهات لمشروعات عدة بينهما ، وقال : إنه التقى في هذه الزيارة مع عدد من المسؤولين في المملكة شملت مجالات الصحة والطاقة والنقل والتنمية في المناطق الحضارية ، وذلك لتحديد المبادئ التي ستسمح للشركات الفرنسية بالمشاركة في العروض والمناقصات التي تطرح ، متطرقا إلى لقائه مع معالي وزير المالية ومع مسؤولين عن صناديق استثمارية سعودية لتفعيل الحركة الاستثمارية الجيدة للبلدين ، وتشجيع الشركات الفرنسية للاستثمار في المملكة وتحديد الأسلوب والتعاون الذي يتوافق مع البلدين وتحديد معالم شراكة مستدامة استراتيجية تشمل مجالات عديدة والدفاع هو أحد هذه المجالات ، والحديث عن هذا سيتحدد على المدى المتوسط ، من خلال عقد لقاءات مهمة في هذا الشأن أهمها اللقاء الذي حدد في أكتوبر المقبل والإعلان في حينه عن تلك المشروعات .

وأجاب على سؤاله عن لقائه صباح اليوم بصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ، بالتأكيد على أن هناك تعاونًا في إيجاد حلول عملية من أجل لبنان وأمنه والتأكيد على تنفيذ هذا التعاون بحصول لبنان على معدات عسكرية فرنسية حيث أن المملكة وفرت أغلبية التمويل ، مؤكدًا أن هناك تعاونًا دائمًا بين البلدين منها تبادل المعلومات لمكافحة الإرهاب ، مبينًا أنهما تناولا موضوع الإرهاب بجميع أوجهه.

وأشار إلى أن فرنسا والمملكة تعانيان من الإرهاب وانعكاساته السلبية على أمنهما ، وهذا يفرض الحاجة إلى التعاون الدائم في المجال الأمني للبلدين لدرء خطر الإرهاب وتفادي الأعمال الإرهابية ، ممتدحًا طريقة المملكة في مكافحة الإرهاب .

وزير الخارجية القطري: اللقاء التشاوري بحث مستجدات الأوضاع اليمنية

الرياض - واس

أوضح معالي وزير الخارجية القطري الدكتور خالد بن محمد العطية ، أن اللقاء التشاوري الـ ١٥ لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية حظي بمشاورات لبحث ماتشهده منطقة الشرق الأوسط من أزمات في العديد من أجزاءها إضافة إلى بحث قضايا الأمن والسلم الدوليين وموضوعات الاجتماع المزمع عقده بين أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس والرئيس الأمريكي اوباما في كامب ديفيد ١٣ مايو الحالي .

وقال معاليه في كلمته الافتتاحية للمؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده مع معالي الأمين العام لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياني بقصر الدرعية أمس عقب اللقاء التشاوري الـ ١٥ لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون : تم استعراض مستجدات الأوضاع على الساحة اليمنية وتطوراتها في ضوء نتائج عاصفة الحزم والتأكيد على تعزيز الشرعية واستئناف العملية السياسية وفق مخرجات الحوار الوطني الشامل وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة ومواصلة الجهود لدعم التنمية في الجمهورية اليمنية كما تم التأكيد من خلال القمة على حق السيادة لدولة الإمارات العربية الشقيقة على جزرها الثلاث ودعوة جمهورية إيران للاستجابة إلى المساعي الإماراتية لحل هذه القضية عن طريق المفاوضات او القضاء الدولي وبطبيعة الحال استأثر التعثر المستمر الذي تشهده عملية السلام لبحث موسع لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي بعد أن تبين قصور الحلول الجذرية في تحقيق أهدافها والتأكيد على حق الشعب الفلسطيني الشقيق في إقامة دولته المستقلة وفق حل الدولتين على حدود العام ١٩٦٧ .

وأضاف معالي الوزير العطية : كما تم بحث الملف النووي الإيراني وقد أكد القادة على الموقف الخليجي الداعي لأهمية التوصل إلى اتفاق نهائي شامل يضمن سلمية البرنامج النووي الإيراني مع ضمان حق دول المنطقة في الاستخدام السلمي للطاقة النووية وفق معايير وإجراءات الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتحت إشرافها وأهمية عدم استثناء أي دولة في المنطقة وفق هذه الإجراءات والمعايير ، وعبر قادة المجلس إلى تأسيس علاقة طبيعية مع إيران قوامها احترام أسس ومبادئ حسن الجوار واحترام سيادة الدول .